

## 1 - 2 شرح كتاب القواعد الأربع ) الشرح الثاني ( الدرس الأول -

### الشیخ سعد بن شایم الحضیری

سعد بن شایم الحضیری

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما يا كريم اما بعد ايها الاخوة - [00:00:00](#)

في هذا المجلس بعون الله وتوفيقه تتدارس الرسالة العظيمة التي الفها شیخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الموسومة بالقواعد الأربع وهذه القواعد في الحقيقة هي قواعد مهمة - [00:00:19](#)

استقرأها الشیخ من الواقع الذي كان ادركه في زمانه ولا زال موجودا وهو موجود من قبل وقته ومن بعده في قضية اه التوحید وما حصل فيه من الخلل في كثير من الناس - [00:00:45](#)

والقواعد في آآ عرفی اهل العلم يطلقونها على الشیء الجامع لمسائل او لقضیة فمن القواعد ما هو عند العلماء القانون او الدلیل المستنبط من مجموعة ادلة يكون مثل قاعدة المشقة تجلب التیسیر - [00:01:15](#)

وقاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. هذه قواعد وهي قوانین استقرأ العلماء الادلة من الكتاب والسنة فوجدوا انها تدل على هذه القواعد ومن القواعد ما هو شيء عام اوسع من ان يكون قانونا - [00:01:46](#)

وانما هو ما يعبر عنه في العرف المعاصر بالنظیریات يقولون نظریة العقد مثلا العقد عقود بصفة عامة عقود البيع والاجارة ونحو ذلك نظریة الظمان نظریة الرهن الى اخره هي آآ ما يتعلق في العلوم والقواعد - [00:02:10](#)

والمسائل والظواہیت لهذه لهذا الباب ولهذه المسائل وهذه القواعد التي ذكرها الشیخ رحمه الله هي اشبه ما يكون بهذه النظیریات التي اه تسمی بهذا المسمی وقدیما العلماء یسمون مثل هذی كلها یسمونها قواعد - [00:02:35](#)

قواعد ولذلك جمع في هذا هذه المسائل والقواعد جمع قاعدة جمع قاعدة وهو ما يتفرع عن المسائل يتفرع عن المسائل او يدخل تحته امور احيانا قد تكون القاعدة يدخل تحتها قواعد - [00:02:59](#)

قاعدة واحدة يدخل تحتها قواعد والشیخ محمد ابن عبد الوهاب معروف والاماں المجدد محمد ابن عبد الوهاب ابن سلیمان ابن علي الوهابی او الوهابی المشرف التمیمی رحمه الله تعالى المولود سنة الف ومئة وخمسة عشر - [00:03:22](#)

الهجرة والمتوفی سنة الف ومئتين وستة سیرته معروفة وكتبه معروفة من انفع الكتب نفع الله بها يا من الناس في شرق الارض وغربها وهو من نعمۃ الله عز وجل على عباده من الائمة المجددین - [00:03:45](#)

وهو امام مجدد بحق نقرأ فيها ونعلق عليها بعون الله. بسم الله سیمیا شیخ بسم الله الرحمن الرحیم. الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على اشرف الانبیاء والمرسلین. نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [00:04:07](#)

قال المصنف غفر الله له ولشیخنا وللمستمعین. بسم الله الرحمن الرحیم. وبه نستعين. اسأل الله الكريم رب العرش العظیم ان يتولاك في الدنيا والآخرة. وان يجعلك مباركا اینما كنت وان يجعلك ممن اذا اعطي شکر وان - [00:04:26](#)

ابتلي صبر اذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاثة عنوان السعادة. رحمه الله. افتتحها بالبسملة اسماء معروفة الشیخ رحمه الله فسرها بعض رسائله قوله بسم الله الرحمن الرحیم قال برکة برکة واستعanaة - [00:04:46](#)

انها تبرک واستعanaة اي اتبرک واستعین بالله والمقصود بها استعanaة بالله عز وجل استجلاب البرکة والباء فيها للملابسة والاستعanaة

وهي متعلقة بمحذوف تقديره مؤلف او اكتب يقدر العلما ما يناسبه - 00:05:07

واذا كان بده في بده الكلام يقول باسم الله اي اي اتكلم في بده الاكل باسم الله اي اكل مظمنة واما تقدر فعلا يقول باسم الله اي اولف او تقدر اسمها - 00:05:41

يعني تأليفي باسم الله ابتدائي باسم الله وهكذا والرحمن الرحيم اسمان دلان على صفة الرحمة الله عز وجل يقول رحمه الله باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اي به وحده نستعين كما في قوله عز وجل في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين اي لا نستعين الا بك - 00:05:59

يقول في بدها اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة وهذا من لطيف آآ عمله ورفقه ونصحه رحمه الله حيث ابتدأ الكتاب بعد البسمة ابتداء بالكتاب العزيز وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

امتنالا لامرها بقوله كل امر لا يبدأ فيه باسم الله الرحمن الرحيم او بالحمد لله فهو ابتر او اجزم كما في سنن ابي داود وصحیح ابن حبان وآآ ثم بالدعاء اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك هذه دعوة طالب العلم - 00:06:54  
هذا من اه النصح والرفق ان يتولاك في الدنيا والآخرة. والعبد اذا تولاه الله عز وجل في الدنيا والآخرة فقد سعد اذا كان ولها فقد سعد السعادة الابدية ان الله تعالى يقول - 00:07:16

الله ولـي الذين امنوا اذا تولاك الله في امورك كلها سعدت في دينك ودنياك سعدت سعادة وفي الآخرة ولذلك يقول الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا ووليـاهـمـ الطاغوتـ يخرجونـهمـ منـ النورـ الىـ الـظلمـاتـ - 00:07:36

يقول عز وجل ذلك بـانـ اللهـ مـولـيـ الذـينـ اـمـنـواـ وـانـ الـكـافـرـينـ لـاـ مـوـلـيـ لـهـمـ ثـمـ يـقـولـ وـانـ يـجـعـلـكـ مـبارـكـاـ اـيـنـماـ كـنـتـ.ـ واللهـ هـذـاـ مـنـ اـنـ استـجـيـبـ دـعـوـةـ الشـيـخـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ وـجـعـلـهـ اللـهـ مـبـارـكـاـ كـانـ فـهـذـهـ وـالـلـهـ السـعـادـةـ - 00:08:01

مبـارـكـ اـيـنـماـ حلـ مـبـارـكـاـ فـيـ عمرـهـ وـفـيـ عـلـمـهـ وـفـيـ كـلـامـهـ وـفـيـ تـأـلـيـفـهـ وـلـذـكـ كـتـبـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـىـ كـلـامـهـ فـيـهـاـ الاـ انـهاـ مـبـارـكـةـ عـلـمـ وـلـذـكـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ بـوـرـكـ لـهـمـ فـيـ مـؤـلـفـهـمـ وـبـوـرـكـ لـهـمـ فـيـ اـعـمـارـهـ - 00:08:24

وبـوـرـكـ لـهـمـ فـيـ كـلـامـهـ وـالـمـؤـمـنـ مـبـارـكـ عـلـمـ وـانـ كـانـ قـلـيلـاـ الاـ اـنـهـ اـقـلـ شـيـءـ يـجـازـيـ فـيـهـ اـنـ يـكـافـيـ الحـسـنـةـ بـعـشـرـ اـمـتـالـهـ اـلـىـ سـبـعـمـائـةـ ضـعـفـ اـلـىـ اـضـعـافـ كـثـيرـةـ اـقـلـ بـرـكـةـ بـيـنـالـهـ اـمـنـاـ اـنـ اـنـحـسـنـةـ مـضـاعـفـةـ اـلـىـ عـشـرـ - 00:08:46

اـلـىـ اـضـعـافـ كـثـيرـةـ اـهـ المـؤـمـنـ مـبـارـكـ المـؤـمـنـ مـبـارـكـ اـيـنـماـ كـنـتـ يـعـنـيـ زـمـانـاـ اوـ مـكـانـاـ وـانـ يـجـعـلـكـ مـنـ اـذـ اـعـطـيـ شـكـرـ وـاـذـ اـبـتـلـيـ صـبـرـ وـاـذـ اـذـنـبـ اـسـتـغـفـرـ فـانـ هـؤـلـاءـ فـيـ بـعـضـ النـسـخـ فـانـ هـذـهـ اـلـلـاثـ - 00:09:10

منـ اـهـ اوـ عنـوانـ السـعـادـةـ.ـ نـعـمـ الـعـبـدـ بـيـنـ وـعـطـاءـ وـعـنـدـ ذـلـكـ يـحـصـلـ لـهـ ذـنـبـ لـاـنـهـ اـبـتـلـيـ بـيـتـلـىـ فـاـمـاـ يـصـبـرـ وـاـمـاـ يـجـزـعـ وـالـبـلـاءـ اـمـاـ بـلـاءـ بـالـطـاعـاتـ اوـ بـلـاءـ بـالـنـعـمـ اوـ بـلـاءـ - 00:09:34

بـالـنـقـمـ نـسـأـلـ اللـهـ العـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ فـالـعـبـدـ مـعـرـضـ لـلـبـلـاءـ مـعـرـضـ لـلـبـلـاءـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـنـبـلـوكـمـ بـالـشـرـ وـالـخـيـرـ فـتـنـةـ وـالـيـنـاـ تـرـجـعـونـ هـوـ مـبـتـلـىـ بـالـشـرـ بـالـخـيـرـ اـمـتـاحـاـنـاـ فـعـنـدـ ذـلـكـ اـذـ اـعـطـيـ اـمـاـ اـنـ يـشـكـرـ - 00:10:01

فـهـوـ هـذـاـ عـبـدـ مـنـعـمـ عـلـيـهـ وـاـمـاـ اـنـ يـجـزـعـ اوـ يـكـفـرـ يـكـفـرـ النـعـمـةـ وـاـذـ اـبـتـلـيـ بـالـمـصـائبـ صـبـرـ لـاـنـهـ لـاـبـدـ مـنـ الـبـلـاءـ اـيـضاـ بـالـمـصـائبـ لـاـبـدـ مـنـ الـبـلـاءـ بـالـمـصـائبـ.ـ قـالـ عـزـ وـجـلـ اـحـسـبـ النـاسـ اـنـ يـتـرـكـواـ اـنـ يـقـولـواـ اـمـنـاـ - 00:10:23

وـهـمـ لـاـ يـفـتـنـونـ يـؤـمـنـ وـيـقـولـ اـنـ مـؤـمـنـ وـهـوـ لـاـ يـمـتـحـنـ يـتـرـكـ لـاـ وـلـقـدـ فـتـنـاـ الـذـينـ مـنـ قـبـلـهـمـ فـلـاـ يـعـلـمـنـ اللـهـ الـذـينـ صـدـقـواـ وـلـيـعـلـمـنـ الـكـاذـبـينـ يـظـهـرـ ذـلـكـ فـلـاـ بـدـ مـنـ الـبـلـاءـ - 00:10:47

وـلـذـكـ اـرـشـدـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـىـ سـؤـالـ اللـهـ عـافـيـةـ فـقـالـ اـسـأـلـواـ اللـهـ عـافـيـةـ فـمـاـ اوـتـيـ اـحـدـ بـعـدـ الـيـقـيـنـ خـيـراـ مـنـ عـافـيـةـ كـمـاـ فـيـ مـسـنـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـالـسـنـنـ وـغـيـرـهـ - 00:11:04

بـسـنـدـ صـحـيـحـ لـذـكـ يـسـأـلـ اللـهـ عـبـدـ عـافـيـةـ وـاـذـ اـبـتـلـيـ فـلـيـصـبـرـ.ـ لـكـ لـاـ يـسـأـلـ اللـهـ الـبـلـاءـ اللـهـ الـبـلـاءـ.ـ يـسـأـلـ اللـهـ الـمـعـافـةـ فـيـ روـاـيـةـ فـيـ المـسـنـدـ اـسـأـلـواـ اللـهـ الـمـعـافـةـ نـفـسـ روـاـيـةـ روـاـيـةـ حـدـيـثـ اـبـيـ بـكـرـ - 00:11:22

اـسـأـلـ اللـهـ عـافـيـةـ وـفـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ اوـ الـمـعـافـةـ وـهـوـ اـنـ يـعـافـيـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـذـ اـبـتـلـيـ اـنـ يـعـيـنـهـ لـاـنـهـ حـتـىـ وـلـوـ اـبـتـلـيـ مـنـ عـافـيـةـ اـنـ

يعينه الله يسدهه يلهمه الصبر - 00:11:44

ويخفف عليه يستحضر الاجر يربط على قلبه ان الله اذا كان مع العبد فلا خوف عليه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
الذين امنوا و كانوا يتقوون لا خوف عليهم - 00:12:07

حتى لو ابتلوا يؤيدهم الله ولذلك ترى الانبياء اكثرا الناس بلاء ابتلوا بلاءات عظيمة. ومع ذلك اعينوا واعانهم الله سدهم وحماتهم  
وربط على قلوبهم فهذا لابد منه واذا اعطي شكر الشكر - 00:12:28

ان العبد يعطى اما يعطى من الدنيا او يعطى من الدين واعظم العطاء عطاء الدين والعلم ولا يخلو العبد من نعمة. قال تعالى وان  
تعدوا نعمة الله لا تحصوها في موضوعين من كتابه - 00:12:49

لا تعد نعم الله لكن العبد كيف يقابلها يقابلها بالشكر يقابلها بالشكر اذ تاذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم ولمن كفرتم ان عذابي لشديد اذا  
شكرا نعم الله عليه هي لا تعد ولا تحصى - 00:13:05

لو تأمل الانسان في نفسه فيما اعطي من قوة ومن هذه الحواس ومن هذه الاعدادات التي اعده الله بها اشياء هي مركبة فيه وهو لا  
يدري عنها. وبعضها يدرى عنها - 00:13:25

لكنه يغفل انها نعم من الله. كيف بالاشياء التي تأنيك بعد ذلك من الرزق والصحة وغير ذلك والمال والجاه من الذي يقويك لذلك  
ويعطيك ويمدك هو الله وشكرا النعم يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح. اما بالقلب - 00:13:40

نسبتها الى الله واضافتها اليه والاخبار له وان يستشعر العبد ان المنعم هو الله واما باللسان وبالحمد والثناء وباظافتها الى الله يعلم  
انها لله من الله يقول انه اوتى من الله - 00:14:01

اما بالجوارح فبالعمل بطاعة الله العمل بطاعة الله وعدم كفرانها بالمعاصي كما ان ان كفران النعم يكون بايضا بالقلب وباللسان  
 وبالجوارح. اما بالقلب بالإضافة الى غير الله او عدم الشعور بها انها من الله - 00:14:23

اما باللسان فتجده ينسبها الى غير الله لولا كذا ولو كذا وانا اوتيت بكذا وانا فعلت كذا وهذا من جهدي ها وهذا من فعلي  
وهذا بعملي وهذا باجتهادي وانا كذا - 00:14:45

هذه الاشياء الدارجة على السنة الناس او يجحدها يقول ليست من الله كما يفعل الكفار او كذلك بالجوارح كفران النعمة بان يعمل بها  
في المعاصي. فالمعاصي كفران للنعم المعاصي كفران للنعم وهل يخلو احد من المعاصي - 00:14:59

هل يخلو احد من المعاصي؟ ما يخلو احد من لذلك ايها العبد احرص على التوبة من المعاصي حتى لا تكون من يكفر النعم ولذلك  
قال الله عز وجل اه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار - 00:15:21

كفار للنعم بالنعم اذا اذنب استغفار شاكر للنعم صابر على المحن اذا اذنب استغفر لانه لا بد من الذنب الذنب مركب في بني ادم.  
كل بني ادم خطاء وخير الخطاين التوابون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في المسند وغيره. بسنده صحيح - 00:15:42

العبد لكن من هو العبد المستقيم الحال الذي اذا اذنب اذا استغفر قال عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم ذكروا  
الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب لا الله. ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. هذى جت بمن - 00:16:09

في صفة المتقين سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفعون في السراء والضراء  
والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة - 00:16:31

او ظلموا انفسهم بالذنب المتقون يخطئون يحصل منهم الخطأ لكن اذا هل يخطئون ويصررون؟ لا يستغفرون ينبيون الى الله  
ويعودون اليه ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون يعلمون ان الله - 00:16:47

احاسب وان الله يغفر للتائب وان الله غفور رحيم ويقابلون ذلك بطلب المغفرة لا بالاصرار ليس كما يفعل الجهل الذي يغتر بالله وانه  
يقول الله غفور رحيم ولا يتوب ويصر على المعاصي لا - 00:17:05

ليست صفة المتقين هذه الامور الثلاثة كما قال يا شيخ عنوان السعادة ليس معناه ان الانسان اذا يخطئ انه غير سعيد لا خطأ وارد  
لكن التائب والمنيب هو السعيد والسعيد المقبول على الله - 00:17:24

عز وجل ثم يقول اعلم ارشدك الله ان ارشدك الله لطاعته هذا دعاء اخر كر الدعاء رحمة الله عليه من رفقه والارشاد من يجعل الله في في نفسك التوفيق بوقفك للطاعة. ولذلك يسأل العبد الله الهدایة - [00:17:42](#)

في صلاته كل مرة يقول اهدا الصراط المستقيم يسأل الله الارشاد لان الارشاد الهدایة ارشاد الهدایة واما ان تكون بداية التوفيق وهذا هو الذي اراده الشيخ. ارشدك الله لطاعته واما تكون ارشاد تعليم - [00:18:07](#)

وهدایة التعليم وهذا ايضا يدخل في كلام الشيخ لانه في سياق التعليم يعلمك ان الحنفیة ملة ابراهیم ان تعبد الله مخلصا له الدين كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:18:27](#)

هذه مقدمة للقواعد الأربع ان الحنفیة ما هي الحنفیة هي ملة ابراهیم هي دین الله هي دین الله لكن الله اضاف الى ابراهیم تشریفاً لابراهیم تكريماً له لانه - [00:18:46](#)

قام بها ونحن نعلم ان ابراهیم افضل الانبياء بعد محمد صلی الله علیہ وسلم. فافضل الخلق وافضل الانبياء هو محمد صلی الله علیہ وسلم وابراهیم يأتي بعده في الرتبة ومع ذلك الله قال لنبيه - [00:19:06](#)

واوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهیم حنیفاً ملة ابراهیم اضیفت الى ابراهیم تكريماً لابراهیم لان الله وصفه قال ان ابراهیم كان امة قانتا لله حنیفاً ولم يكن من المشرکین. شاکراً لانعمه اجتباه وهدایة الى صراط مستقيم - [00:19:23](#)

ثم احينا واتنا في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهیم حنیفاً وما كان من المشرکین مدح الله ابراهیم مدح اذا نظرت فيه في القرآن - [00:19:42](#)

مدحه عظيماً جداً اولاً انه جعل قال ان كان امة والامة او الامام القدوة والمنفرد فكان وحده امة ثم وصفه حنیفاً ولم يكن من المشرکین برأها الله من هذا الحنیف هو - [00:19:57](#)

بشر بمعنيين اما بالحنیف الم قبل على الله والمستقيم اول المائل عن طرق الضلال ماء العمد فهو مائل عن الضلال م قبل على الله مستقيم عليه كما في قوله عز وجل قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم - [00:20:21](#)

ديننا قيماً ملة ابراهیم حنیفاً وما كان من المشرکین. هدایة الله الا لذلك قال عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهیم الا من سفة نفسه ولقد اصطفیناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - [00:20:47](#)

اذ قال له ربيه اسلم قال اسلمت رب العالمين هو من الذي يرغب عن ملة ابراهیم لا احد يرغب عنها الا من سفة نفسه قوله ومن يرغب عن ملة ابراهیم الا من سبع نفسه اي لا يرغب احد الا من تكلم - [00:21:02](#)

هنا استبعد انه لا يحصل الا من سمع نفسه السفیه فملة ابراهیم ما هي تفسیر ملة ابراهیم؟ ان تعبد الله مخلصا له الدين ليست ملة ابراهیم دعوة اما ادعى المشرکون انهم على ملة ابراهیم؟ هم - [00:21:21](#)

ما قالوا نحن ابناء ابراهیم ونحن على ملة ابراهیم ودع اليهود انهم على ملة ابراهیم ودع النصارى انهم على ملة ابراهیم قال الله عز وجل ما كان ابراهیم يهوديا ولا نصرانيا - [00:21:41](#)

ولكن كان حنیفاً مسلماً وما كان من المشرکین. هذه الطوائف الثلاث ادعتهم. المشرکون مشرکوا العرب قريش ومن معهم اعلنوا على ملة نحن على اثار ابراهیم. نحن الذين على بيت ابراهیم الذي بناء ونحن كذا ونحن نقوم على شاعره الى اخره - [00:21:56](#)

كذلك اليهود كذلك النصارى لانهم منبني اسرائیل ابن ابن اسحاق هو اسحاق ابن يعقوببني اسحاق اسرائیل هو يعقوب بن اسحاق نفى الله ذلك قال ما كان ابراهیم يهوديا - [00:22:14](#)

ولا نصرانيا ولكن كان حنیفاً مسلماً ثم قال وما كان من المشرکين ثم قال ان اولى الناس بابراهیم للذين اتبعوه وهذا النبي محمد صلی الله علیہ وسلم والذين امنوا والله ولی المؤمنین - [00:22:31](#)

اما دعوة انه على ملة ابراهیم يدعى ويذعن ذلك ليس دعاوى ان لم يقيموا عليها بينات اصحابها ادعیاء فيقول اعلم ان ان تعبد الله مخلصا له الدين. كما قال عز وجل وما امرؤا الا ليعبدوا الله - [00:22:49](#)

مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزکاة وذلك دین القيمة هذا هو الدين القيم. دین مستقيم ان يعبدوا الله مخلصين له

الدين وان يكونوا حنفاء حال كونهم مخلصين له الدين هذه حال - [00:23:08](#)

يعني حال كونهم مخلصين له الدين وحال كونهم حنفاء له هذا هو الدين القويم وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة. القيمة صفة للملة محفوظ دين القيمة الملة ما هي الملة القيمة ملة ابراهيم - [00:23:30](#)

كيف كيف هي يعبد الله مخلصين له الدين كلام الشيخ رحمه الله لم يأتي بكلام من عنده من يعبد ان تعبد الله مخلصا له الدين كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:23:54](#)

هذه الاية العظيمة يبين الله فيها انه ما خلق الانس والجن يتکثرون بهم من قلة او يستنصر بهم فالله هو القوي العزيز. الغني يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني والله هو الغني وهو الله هو الغني الحميد. محمود - [00:24:09](#) بدونكم. الحميد بمعنى محمود بمعنى مفعول بمعنى محمود الصيغة هذى ويحمد عباده واياضا حميد بمعنى حامد لكن انه محمود بلاكم ليس محتاجا اليكم الله غني عن العباد ولذلك في الحديث قل يا عبادي - [00:24:29](#)

لو انكم اتمنى اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيء. فالله غني عن العباد - [00:24:53](#) غني عن عبادته. ولذلك يقول عز وجل ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الله خلق العبد العبادة لحكمة وهي ان يعبدوه - [00:25:11](#)

ما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. هنا كسرة على انها اعبدوني الياء محفوظ والكسرة هنا تحت النون بالدلالة على المحفوظ لحركة المناسبة هذى وهذا يعبدوني لكن يقرأ القرآن سنة متبعه يقرأ هكذا - [00:25:25](#)

آ اذا وصلت الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني ان الله ما يريد ان يطعموه العباد. فالله غني عنهم فاذا اذا هذه ملة ابراهيم ثم يقول رحمه الله بعد ان بين ان هذه ملة التوحيد وملة ابراهيم وحده لا الانبياء كلهم - [00:25:52](#) كل الانبياء كانوا على هذا وهو دين الاسلام الذي بعث الله به جميع الرسل كما قال عز وجل وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اي وحدة اعبدوا الله وحده كل الرسل - [00:26:17](#)

بعثوا بذلك هذا كله دين الرسل. لكن الرسل لهم شرائح. شرائع في الاعمال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعا ومن هاجا يعني هم اصل دينهم واحد وهو التوحيد والاسلام - [00:26:31](#)

لكن الشرائع مختلفة الشرائع تختلف وهذه الشريعة الناسخة نسخت جميع الشرائع ثم يقول رحمه الله نعم هذا ما قرأ قال اذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة - [00:26:49](#) الا مع الطهارة. اذا دخل الشرك في العبادة فسدتك الحدث اذا دخل في الطهارة. يقول اذا عرفت ذلك يعني ملة ابراهيم الاخلاص وان الله خلقك لعبادته فعلا امرا عظيما مهما اختل به الناس اختل فهمهم فيه - [00:27:14](#)

وظنهم انه لا يضر قال ان العبادة لا تسمى عبادة يعني لا تسمى عبادة شرعية تسمى عبادة شرعية والا قد تسمى عبادة لغوية ها انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - [00:27:37](#)

ساماهم الله يعبدون الاوثان فاذا قد تسمى لكن هذا بعبادتهم هم من حيث اللغة تسمى عبادة لكن الشريعة عبادة شرعية عبادة التوحيد لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. فاذا خلت من التوحيد فليست عبادة شرعية - [00:27:58](#)

قد تكون عبادة شركية الذي يعبد الاصنام ها عبادة اتخذ عابد لهو عبد لها يا ابتي لا تعبدى الشيطان إبراهيم يقوله ينهى اباه عن ذلك هو عابد للشيطان لكنه عبادة شرعية وعبادة شركية - [00:28:22](#)

ابادة شركية يقول الشيخ العبادة لا تسمى عبادة يعني لا تسمى عبادة شرعية كما يريدها الله الا مع التوحيد ثم مثل ونظر بن تنظير قال كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة - [00:28:43](#)

الذي يصلى بلا طهارة هل صلاته صحيحة باطلة الصلاة باطلة فإذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة الذي توضا ثم ينتقض وضوءه طهارته تامة وصحيبة؟ لا كذلك صلاته - [00:29:00](#)

وكذلك العبادة ومشكلة الناس انهم لا يفهون هذا الشيء يظنون انه ما دام انه يعبد الله يصلى ويصوم ويعظم الله انه هذه الاشياء  
الشركة التي يدخل فيها لا تسمى عبادة - 00:29:21

ولذلك ماذًا قالت قريش؟ قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا قالوا ما عبادناهم وعظمناهم لاجل ان انهم يخلقون ويرزقون ولكن  
ليقربونا الى الله زلفي فنفوا الشرك عن انفسهم بهذا - 00:29:36

بهذا الرعم والجهل ولذلك قال الله عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبادتم ولا  
انت عابدون ما اعبد لكم دينكم ولدي دين - 00:29:53

ما هذه القضية الممنفية والقضية قال لا اعبد ما تعبدون هل اليسوا يصوّرون عاشوراء كما في الصحيحين بحديث عائشة؟  
اليسوا يطوفون بالبيت اليسوا ينحررون ويتصدقون لم يذكر الله عنهم عز وجل انهم قال ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم  
ورضوانا ما يأتون يحجون ويبتغون رضوان الله - 00:30:05

ذكر الله عنهم في القرآن ما هذا؟ ما السبب؟ انهم مشركون قال لا اعبد ما تعبدون لأن عبادتكم ومعبداتكم هذه التي تعبدونها من دون  
الله هذا هذه باطلة الاصنام فنفي عنهم - 00:30:31

ان يعبد مثل عبادته مع انهم يطوفون بالبيت ويعظمونه والى اخر ذلك وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديق يطوفون  
ويصبحون ويفعلون يصفقون. ويقول لبيك لا شريك لك. لبيك الا شريكك هو لك. تملكه وما ملك - 00:30:49

ويذبحون لله ولغير الله للاوثان وكذا كان شركهم وكان كفرهم بشريكين في العباد فالشرك اذا دخل في العبادة افسد هذا الشرك اذا  
دخل في العبادة افسدها نعم قال مصنف غفر الله له فاذا عرفت ان الشرك اذا هنا الشيخ لما ذكر قال لا تسمى عبادة الا مع التوحيد -  
00:31:10

لان لأن العبادة لأن اصل دين الاسلام قائم على اصل التوحيد واصل الاخلاص واصل المتابعة فمن عبد الله وعبد معه غيره  
 فهو مشرك ومن عبد الله وحده بغير ما شرع فهو مبتدع - 00:31:37

لو كان مخلصاً ويعبد الله بغير ما شرع فهو مبتدع لأن الله عز وجل حرم ان نعبد بغير ما شرع قال ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب  
هذا حلال وهذا حرام؟ لتفتروا على الله الكذب - 00:31:59

وقال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد  
وقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. كل هذا يبين انه لا يقبل العمل الا - 00:32:14

بما شرع الله وسن رسوله صلى الله عليه وسلم. كما انه لا يصح ولا يقبل الا اذا كان خالصا. خالصا لله. نعم قال فاذا عرفت ان الشرك  
اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل. وصار صاحبه من الخليل في النار. عرفت ان اهم ما عليك - 00:32:30  
ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك وذلك بمعرفة اربع قواعد  
ذكراها الله تعالى في كتابه. نعم - 00:32:49

عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار لأن هذا الذي ذكره الله عز وجل. بقوله ان  
الله لا يغفر ان يشرك به - 00:33:09

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك من المعاصي لمن يشاء ان شاء غفر وان شاء عذب اما  
الشرك فلا يغفره الله عز وجل. وقال عز وجل - 00:33:23

اه ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و Mayer النار وما للظالمين من انصار عملوا محرومة عليه الجنة لذلك اذا علمت هذا وجب  
عليك ان تتعلمها ان اهم ما عليك - 00:33:37

معرفة ذلك لعل الله يعني معرفة الشرك وانواع الشرك ليس كما يقول بعض الجهل لا نريد ان نعرف الشرك. لا انه الشرك اذا لم تعرفه  
اذا لم تعرفه قد تقع فيه وانت لا تدری - 00:33:57

قد تقع فيه وانت لا تدری لابد ان تعرف ما انواع الشرك؟ ما انواع الكفر؟ وذلك العلماء يقسمون انواع الشرك يقولون الشرك نوعان اكبر

واصغر والاكبر خمسة انواع او كذا اربعة انواع كفر الاصغر كذا - 00:34:13

خمسة انواع الى اخره شرك الدعوة والارادة والقصد الى اخر هذه الاشياء التي يجب ان تتعلم وهذه مهمة في الرسالة المفيدة لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وانواع الكفر وانواع النفاق ما بين اكبر واصغر - 00:34:30

وانواع الاقبر الستة وانواع الاصغر الخمسة وغيرها من انواع هذه الامور لماذا يذكرها العلماء ويجمعونها؟ لما يذكرون نواقض الاسلام ويذكرونها يقولون عشرة اصولها عشرة. لماذا طرف العلم هذا ليس من طرف العلم هذا من اصول العلم - 00:34:51

ضرورية لماذا تعرف لتحذر تعرف لتحذر فهذه الامور يجب ان يتعلمها الانسان ثم يقول لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي شبكة الشيطان. الذي يجعلها للناس يصيد بها الناس - 00:35:10

يصيد بها الناس ولذلك حذرنا الله منهم وهي الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذه الاية يقول لا يغفر ان يشرك به - 00:35:28

هذه تفید العموم اي جميع انواع الشرک لذلك اخذ منها العلماء ان حتى الشرک الاصغر لا يغفره الله لا يدخل تحت العفو لابد من العقوبة او المقاصلة والفرق بين الشرک الاقبر والشرک الاصغر كالاهم لا يغفر - 00:35:42

بمعنى العفو لكن الشرک الاصغر من قبيل كبار الذنوب الذي يحاسب عنها الانسان ينجو بعد ذلك منه الى الجنة. لانه لا يخرج من من الملة. الشرک الاصغر لا يخرج من الملة. والشرک الاقبر - 00:36:03

يخرج من الملة. الشرک الاقبر لا يدخل تحت العفو. او تحت ان تنتهي عقوبته ولانه مخرج من الملة قال عز وجل عن الكافرين وما هم بخارجين من النار وقال خالد بن فيها ابدا - 00:36:20

نسأل الله العافية والسلامة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي من المعاصي كبيرة وصغرتها لمن يشاء ان شاء الله عفا وان شاء عذب نسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين - 00:36:40

وهذه الاية فيها رد على المعتزلة والخوارج الذين يقولون ان المذنب لا يغفر الله له. لا بل انه تحت المشيئة يقول وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه اي الذكر الادلة عليها. ذكر الادلة موجودة بالاستقراء في كتاب الله - 00:36:52

القاعدة الاولى القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بان الله تعالى هو الخالق وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك - 00:37:13

السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الامر فسيقولون الله. فقل فلا تتقون. هذه القاعدة فيها امر عظيم وهي بين الله عز وجل ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله - 00:37:35

وسلم من مشركي قريش والعرب وغيرهم مقررون ان الله هو الخالق الرازق. مقررون بتوحيد الربوبية مقررون بتوحيد الربوبية وان الله هو الخالق الرازق المدبر وانه بيده كل شيء وما له كل شيء - 00:37:55

لكنهم لم يوحدوا الله توحيد الالهية والعبودية بل اشركوا معه غيره فلم ينفعهم ذلك. توحيد الربوبية الذي هم عليه لم ينفعهم ذلك بل شموا كفارا وهم يقررون به ثم ذكر الادلة قال والدليل قوله تعالى قال وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام - 00:38:11

هذا التوحيد الذي كثير من المثقفين الان يظنون انه هو التوحيد وهو المعرفة بل انه من من يصلب فيه يصنف كتب يسميه كتب التوحيد. سمعتوه توحيد الخالق وغير ذلك. واذا نظرت فيه اذا كله حوله اثبات وجود الله. وان الله رب كل شيء وخالق كل شيء - 00:38:36

ويأتي بالدلائل ويقول لك الاعجاز والاعجاز وأشياء حتى الكفار يعرفون ان الله ان الله خالق كل شيء الملاحدة الذين لا يقررون بوجود الله قلة في الناس وما كانوا موجودين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:56

ومع ذلك ما هؤلاء الذين يقررون بهذا ذكر الله عنهم انهم كفار وبين عنهم انهم مع اقرارهم لا يتقون الله. قال قل قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار - 00:39:13

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الامر فسيقولون الله سيقررون كل افلا تتقون فقل افلا تتقون هذه

الأشياء الدقيقة العلم الدقيق يعرفونه يقرؤون به لكن هذا من علم التوحيد والربوبية لأن التوحيد - [00:39:32](#)

ثلاثة انواع توحيد الربوبية وهو توحيد الله بافعاله هو عز وجل انه الخالق الرازق المدبر المالك والنوع الثاني توحيد الاسماء والصفات وهو توحيد الله باسمائه وصفاته ان تقر بها وتنتتها ولا تشرك مع الله شيئا بها - [00:39:54](#)

الثالث توحيد الالهية العبودية وان الله وحده الله المعبود لا الله الا هو ويا رب سواه هذا لا يقرؤن به. يقولون لا لذلك يقول اجعل الاله لها واحدا؟ ان هذا لشيء اعجبت. استنكر - [00:40:11](#)

استنكروا انه قال لهم قولوا لا الله الا الله ناداهم فاجتمعوا وقال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا تفروا وقالوا اجعل الاله لها واحدا ان هذا لشيء عجاب. تعجبوا لم يقرروا بذلك - [00:40:36](#)

الاله الكثيرة حول الكعبة يعبدون ثلاث مئة وستين صنما غير الاله الاخرى محلات ومنات والعزة ارأيتم اللات والعزي ومناة الثالثة الاخرى؟ هذه يعبدونها للعرب غير ود وسوان ويغوث ويغوث ونصر هذه ايضا كانت تعبد وان كانت اصلا هي موروثة عن قوم نوح - [00:40:54](#)

الا انها موجودة في العرب تعبد يسمون عبد ود وعبد يغوث لان هؤلاء موجودة وذلك يقول الله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال عز وجل قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله - [00:41:20](#)

يقرؤن بهذا. لكن هذا ما ادخلهم في الاسلام التوحيد هذه يقول الشيخ القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤن بان الله هو الخالق المدبر وان ذلك لم - [00:41:39](#)

في الاسلام ثم ذكر الدليل الان بعض الناس من عباد القبور يقولون نحن نعلم ان الله هو الخالق الرازق المدبر وانه كل شيء بيده ولا يشفي الا الله ولا يرزق الا الله ولكن نذهب الى هؤلاء - [00:41:55](#)

الى هؤلاء الصالحين الا لاجل ان اه لهم شفاعة عند الله ولهم جاه عند الله. ونرجو الله نتوسل بهم الى الله هذا هو الشرك الذي كان يفعله العرب ولذلك اعقبه الشيخ بالقاعدة الثانية - [00:42:11](#)

على هذه ليبين حالهم - [00:42:28](#)